

نظرة إلى الغدير

[14] الباطل من بين يديه ولا من خلفه ب توفيق من عزيز عليم. ولقد توقف كل التوفيق في قوة حجته، وشدة عارضته، وروعة أسلوبه، وجمال محاورته، وقد ضم إلى حصافة الرأي جودة السرد، وإلى بداعة المعاني قوة المباني، وتفنن في المواضيع المختلفة فوردها سديداً وصدر عنها قويمـاً. فجدير بالمسلم المثقف الذي يرتاد الحقيقة ويطلب الأمر الواقع أن يقرأه ويستنير بضوئه... (1). 9 - شيخنا الأكبر آية الله سماحة الشيخ محمد الرضا آل ياسين الكاظمي النجفي:... سبرت كتاب (الغدير) ذلك الكتاب المبين الذي لا ريب فيه هدى للمتقين، فوجدت شأوا له بعيداً لا يلحقه البيان، وللقول فيه متسعـاً تنبـو عنه جمل الأطـراء، فمهما تشدـق القائل فيه وأطـلب فهو دون حقيقـته، وإن في السـكوت عن تقرـيط كتاب مثلـه - يرشـد الجـاهـل، وينـبهـ الغـافـلـ، ويـهـديـ الصـالـ، ويـمـيـطـ عنـ الـحـقـاقـ الـدـيـنـيـةـ أـسـدـالـ الشـبـهـ، ويـوـقـفـ الـبـاحـثـ عـلـىـ جـلـيـةـ الـحـقـ الـواـضـحـ - تـثـبـطاـ عـنـ نـصـرـةـ الـحـقـ، وـقـعـوـدـاـ عـنـ الـوـاجـبـ، فـتـصـفـحـتـهـ وـقـرأـتـهـ فـاـمـلـأـتـ نـفـسـيـ إـعـجاـباـ وـإـكـبـارـاـ لـهـ حـيـنـ أـلـفـيـتـ فـيـهـ تـلـكـ الصـالـةـ الـمـنـشـوـدـةـ الـتـيـ كـانـ قدـ اـسـتـأـثـرـ بـهـ عـالـمـ الـغـيـبـ طـوـالـ هـذـهـ الـحـقـ الـمـتـمـادـيـةـ فـلـمـ يـخـرـجـهاـ إـلـىـ عـالـمـ الشـهـادـةـ حـتـىـ تـبـرـزـ بـهـ هـذـاـ الـحـبـ الـأـمـيـنـ، الـمـأ~مـونـ عـلـىـ الدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ، الـذـيـ جـمـعـ إـلـيـهـ قـوـةـ الـإـيمـانـ قـوـةـ الـعـلـمـ وـقـوـةـ الـبـيـانـ، فـكـانـ لـهـ مـنـ تـطـاـفـرـ هـذـهـ الـقـوـىـ الـثـلـاثـ قـوـةـ لـاـ تـثـبـتـ أـمـاـمـهـاـ قـوـةـ، لـشـدـ ماـ شـدـ بـهـ عـلـىـ أـبـاطـيلـ فـصـرـعـهـاـ، وـعـلـىـ أـصـالـيـلـ فـقـمـعـهـاـ، وـعـلـىـ مـخـارـيقـ فـمـرـقـهـاـ وـصـدـعـهـاـ. تـلـكـ لـعـمـرـ إـلـيـهـ مـوـهـبـةـ عـظـمـيـ لـاـ يـنـالـهـ إـلـاـ ذـوـ حـظـ عـظـيمـ، وـمـنـ أـجـدـرـ بـهـذـهـ الـمـوـهـبـةـ مـنـ هـذـاـ الـمـجـاهـدـ الـأـكـبـرـ الـذـيـ وـقـفـ نـفـسـهـ لـمـنـاصـرـةـ الـحـقـ وـمـنـاجـةـ الـبـاطـلـ ؟

(1) اقتباس من خطابه المطبوع في الغدير: ج 7 ص (ز).